

AHMED DEEDAT

WHO
MOVED
THE
STONE?

To solve operation... Mr. Deedat has
very simple and easy to apply
solved this problem, defining the
meaning of the stone.

TO SOLVE THE STONE



الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مِنْ
حَجَّ الْأَجْرِ؟

تقديم ومراجعة
فارزقة محمد يحيى

ترجمة وتحقيق
ابراهيم خليل احمد

دار العناد

بِكَ وَصْرُجُ الْجَرَ؟

للأستاذ

الْمُحَمَّدُ وَيْلَانٌ

تقديم ومراجعة

فَارِنَسْ / مُحَمَّدُ بَكْرِي

ترجمة وتحقيق

الْأَرْنَاؤُوفُ / الْبَلَادُ الْجَنُوحُ خَلِيلُ الْأَحْمَدُ

سابقاً: القدس، إبراهيم خليل فليبيس

رَاعَتِ الْكَنْفِيَّةِ الْأَغْرِيَّةِ

وَأَسْتَاذِ بَكْلِيَّةِ الدَّاقِرَةِ بَاسِرُودِ

فِي رَصْلِ بَجِيزِ الْعَزِيزِ سَعِيرِ السَّقْرِيِّ

صُوبَّ - ١٨٦٦٨

سَلَطْنَةِ حَمْرَانٍ

دارُ الْعِنَادِ

قال تعالى :

(وقوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا مُسَيْحَنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُنْ شَبَهُ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ
لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَاتَلُوهُ
يَقِيْنًا) [النساء ١٥٧]

هذه الآية الكريمة أوضحت بيقين الاختلافات التي يعجز عن
فهمها حتى الآن علماء النصارى وأباء الكنيسة على الصعيد
العالى والدليل الأكبر على ما هم فيه من حيرة يتخطبون في فهم
عقائد لا يدرؤون صحتها والدليل على ذلك هذا الكتاب الذى ظهر
أخيراً في الأوساط الأوربية وترجم إلى العربية وهو كتاب «من
دُخُرَجَ السَّجَر» لكاتبه مستر فرانك موريسون ، وأعيد طبع
هذا الكتاب أحد عشر مرة ، ومع هذا فإن الكتاب لم يعط
الإجابة الشافية على السؤال المطروح .

ويقول الناشر «فابر وفابر لندن» :

«بناء على ذلك لقد تخلى عنا في مشكلة القبر الفارغ
بلا حل» ..

وهنا أقدم ترجمة للرد على هـ ١٩١٨ من قبل العالم
الخليل والمناظر الأول «أحمد ديدات» ويحمل الكتاب نفس
العنوان (من درج الحجر) .. وقد رد ديدات على
الادعاءات وفندها تفصيلاً علمياً وأحب في هذه
المقدمة أن أقدم للقارئ نبذة عن أحمد ديدات ، وقد التقيت
به في أبوظبي ١٩٨٧/١١/٧ م.

هو أحمد حسين ديدات ، ولد في سنة ١٩١٨ في
تادكشها فاز في الهند ، وبعد تسع سنوات لحق بوالده في
جنوب إفريقيا وعاش الوالد وأبنه في (ديربان) ويعمل
والده ترزى ، والتحق أحمد ديدات بالمركز الإسلامي حيث
تعلم تعاليم الإسلام ، وفي سنة ١٩٣٤ انتهى من المرحلة
الأساسية وعمل في محل تجاري بيع الملح والسكر ، وطارده
المبشرون كثيراً حتى قرر دراسة الكتاب المقدس ، ثم ترك
محل بيع الملح وعمل في مصنع للأثاث وأعد نفسه جيداً
لمواجهة هؤلاء المبشرين الذين يقولون لهم أنه لو لا مضايقاتهم
ما أصبح أحمد ديدات هذه الشخصية التي تتحداهم وبقى
بيع الملح والسكر.

وفي عام ١٩٥٩ قرر أن ينتهي منهج الداعية ويعمل للدعوة الإسلامية حتى أصبح الحوار والجدل مع القسس والآباء هورسالله الآن ، وفي أوائل الأربعينيات كتب أول كتاب له بعنوان (محمد في العهد القديم والحديث)^(١) .. ثم كتابه (هل الكتاب المقدس كلمة الله)^(٢) .. وقد استخدم ديدات منهجاً متميزاً في تحليل الكتاب المقدس ودراسته وهذا المنهج يتصنف بتصنيف نصوص الإنجيل للدليل على الادعاء بأنها كلمة الله .

بدأ ديدات نشاطه في المنازرات في عام ١٩٤٤ مُناذراً في أماكن كثيرة في العالم في بريطانيا وأيرلندا^(٣) وكندا وهونج كونج وسنغافورة والهند وزيمبابوى وموريتانيا وملاوي .

وكانت أعظم مناظرتين تلك التي كانت في جرين بوينت في مقاطعة الكاب حيث حضر له ما يزيد عن ٣٠ ألف نسمة ، والمناظرة الثانية التي كانت في قاعة الألبرت هول في لندن حيث حضر له عدد مماثل ..

(١) وقد قلنا بتعریفه أيضاً .

(٢) وهو أيضاً تحت الطبع .

(٣) فإذا علمنا أن ايرلندا تخرج أكثر من مائتين مبشر سنوياً يُعدوا إعداداً خاصاً عرفنا أهمية أن يناظر ديدات في هذا البلد .

والإسلام في نظره هو الحال الأوحد لجميع مشاكل الدنيا عامة والقاراء السوداء خاصة ، فأنشأ مركزاً لإعداد الدعوة إعداداً لا يقىء لتكون لديهم القدرة على الحوار والمناظرة ، وسأحاول جهدي أن أنقل أعماله إلى العربية .

. وقد أحظينا بهذا الموضوع كتيب آخر عنوانه « علامة يونان » لأنه يتعلق بنفس الموضوع ، وقد أثبتت ديدات فيه ببساط البديهيات الحسابية بأن المسيح لم يمكث أبداً ثلاثة أيام في القبر كما يعتقد المسيحيون في أصل إيمانهم لأن افتراض الصلب كان قبل غروب شمس الجمعة (الجمعة الآلام) من أسبوع الفصح ، ومكث في القبر يوم السبت وليلة السبت ، وذهبت مرمر الجدلية صباح الأحد فلم تجد أحداً ، إذاً كيف يكون ذلك ثلاثة ، هذا أولاً .

كما جاء في الأنجليل « لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال » (متى ١٢ : ٤٠) .

وهنا نجد أنفسنا أمام سؤالين هامين إذا كانت مرمر الجدلية ذهبت إلى القبر ولم تجد أحداً .

السؤال الأول : لماذا لم يعرفوا يسوع ؟

جاء في إنجليل لوقا « وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم سلام لكم فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا

روحاً فقال لهم ما بالكم مضطربين ولماذا تختظر أفكاركم
قلوبكم ، انظريدي ورجلٍ إني أنا هو ، جُسوني وانظروا فإن
الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي . وحين قال هذا أراهم
يديه ورجليه » (لوقا ٢٤ : ٣٦ - ٤٠) .

وفي إنجيل يوحنا «.. ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع . قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين من تطبيق فظننت تلك أنه البستانى فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته وأنا آخذه قال لها يسوع يا مرم . فالتفتت تلك وقالت له ربوني الذى تفسيره يا معلم قال لها يسوع لا تلمسيني لأنى لم أصعد بعد إلى أبي وأبيكم والى والحكم » (يوحنا ٢٠: ١٤ - ١٧) .

السؤال الثاني: من أتاه ملابس البستانى؟

إن السؤال الذي حير الآباء وعلماء اللاهوت على مدى قرون طويلة يجب أن يطرح جانبياً ويعاد دراسة أسئلة تكون ذات إجابات علمية مقنعة لأن يسوع لم يصلب ولم يدفن وإنما شبه لهم وسئل الحق قريباً ترجمة لكتاب الصلب مفصل فيه أكثر ويرد فيه العالم أحمد ديدات على حادثة الصليب ..

وفقنا الله من أجل عقيدتنا .

فایزة بکری

مصر الجديدة في ٣٠ أبريل ١٩٨٨



Ahmed Deedat

Who Moved the Stone

الأستاذ/ أحمد ديدات

من دَخَرَ الحَجَرَ؟



روايات الأنجليل :

١ - إنجيل متى ٢٨ : ١٠ -

«وبعد السبت عند فجر أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر. وإذا زلزلة عظيمة حدثت . لأن ملاك الرب

نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه . وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج . فلن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كأموات . فأجاب الملك وقال للمرأتين لا تخافا أنتا . فإني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب . ليس هوها هنا لأنه قام كما قال . هلما انظرا الموضع الذي كان الربُّ مضطجعاً فيه . واذهبا سريعاً قولـا

لتلاميذه إنه قام من الأموات . هـ هو يسبـكم إلى الجليل هناك ترونـه . هـ أنا قد قـلت لكـما . فـخرجـتا سـريـعاً من القـبرـ بـخـوفـ وـفـرـحـ عـظـيمـ رـاكـضـتـينـ لـتـخـبـرـاـ تـلـامـيـذـهـ . وـفيـماـ هـمـاـ مـنـطـلـقـتـانـ لـتـخـبـرـاـ تـلـامـيـذـهـ إـذـاـ يـسـوعـ لـاقـاهـماـ وـقـالـ سـلامـ لـكـماـ . فـقـدـمـتـاـ . وـأـمـسـكـتـاـ بـقـدـمـيهـ وـسـجـدـتـاـ لـهـ فـقـالـ هـمـاـ يـسـوعـ . لـاتـخـافـاـ اـذـهـبـاـ قـوـلاـ لـإـخـوتـىـ أـنـ يـذـهـبـواـ إـلـىـ الجـلـيلـ وـهـنـاكـ يـرـونـيـ » .

٢ - إنجليل مرقس ١٦ : ٨



« وبعد ما مضى السبت اشتـرت مـريمـ المـجدـلـيةـ وـمـريمـ أـمـ يـعقوـبـ وـسـالـوـمـةـ خـنـوـطاـ لـيـائـيـنـ وـيـدـهـنـهـ . وـبـاـكـرـاـ جـداـ فيـ أولـ الأـسـبـوعـ أـتـيـنـ إـلـىـ القـبـرـ إـذـ طـلـعـتـ الشـمـسـ . وـكـنـ يـقـلـنـ فـيـماـ بـيـنـهـنـ مـنـ يـدـحـرـجـ لـنـاـ الـحـجـرـ عـنـ بـابـ القـبـرـ . فـتـلـعـنـ وـرـأـيـنـ أـنـ الـحـجـرـ قـدـ دـحـرـجـ لـأـنـهـ كـانـ عـظـيـماـ جـداـ . وـلـاـ دـخـلـنـ القـبـرـ رـأـيـنـ شـابـاـ جـالـسـاـ عـنـ الـيـمـنـ لـابـساـ حـلـةـ بـيـضـاءـ فـانـدـهـشـنـ . فـقـالـ هـنـ لـاـ تـنـدـهـشـنـ . أـنـتـنـ تـطـلـبـنـ يـسـوعـ النـاصـرـىـ الـمـصـلـوبـ . قـدـ قـامـ لـيـسـ هوـهاـ هـنـاـ . هـوـذاـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ وـضـعـوهـ فـيـهـ . لـكـنـ اـذـهـبـاـ وـقـلـنـ لـتـلـامـيـذـهـ وـلـبـطـرـسـ إـنـهـ يـسـبـكمـ إـلـىـ الجـلـيلـ . هـنـاكـ تـرـونـهـ كـماـ

قال لكم . فخرجن سريعاً وهربن من القبر لأن الرعدة والخيرة
أخذتاهم ولم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات » .

يعتبر إنجيل مرقس مصدر رئيسي لكل من إنجيلي متى ولوقا ،
فضلاً عما قرره لوقا في مفتتح إنجيله قائلاً «إذ كان كثيرون قد
أخذوا بتأليف قصة في الأمور الميقنة عندنا . كما سلّمها إلينا
الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة . رأيت أنا أيضاً إذ
قد تتبعك كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالي
إليك أيها العزيز ثاوفيلس . لتعرف صحة الكلام الذي علمت
به» (لوقا ١ : ٤ - ١) .

٣ - من إنجيل لوقا ٢٤ : ١ - ١٢



«ثمَّ في أول الأسبوع أول الفجر أتين إلى القبر حاملات الحنوط
الذى أعددنه ومعهن أناس . فوجدن الحجر مدحرجاً عن القبر .
فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع . وفيما هن محثارات في ذلك . إذا
رجلان وقفَا بهن بشباب براقة . وإذا كن خائفات ومنكسات وجوهن
إلى الأرض قالا لهنَّ . لماذا تطلبان حتى بين الأموات . ليس هوها هنا
لكتنه قام . اذكرن كيف كلامكن وهو بعد في الجليل . قائلاً إنه ينبغي
أن يسلّم ابن الإنسان في أيدي أناس خطاة ويُصلب وفي اليوم
الثالث يقوم فتذكرن كلامه . ورجعن من القبر وأخبرن الأحد عشر
سبعين الباقيين بهذا كله . وكانت من المجدلية ويوна ومريم أم يعقوب

والباقيات معهن اللواتي قلن هذا للرسل . فتراءى كلامهن كاهميـان
ولم يصدقـوهـن . فقام بطرس وركض إلى القبر فانحنى ونظر الأـكـفـان
موضوعـةـ وـحـدـهـاـ فـضـيـ مـتـعـجـبـاـ فـنـفـسـهـ مـاـ كـانـ » .

٤ - عن إنجيل يوحنا ١: ٢٠ - ١٨

«وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام
باقي فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر. فركضت وجاءت إلى سمعان
بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لها أخذوا
السيد من القبر ولستنا نعلم أين وضعوه فخرج بطرس والتلميذ الآخر
وأتيا إلى القبر. وكان الاثنين يركضان معاً. فسبق التلميذ الآخر
بطرس وجاء أولاً إلى القبر. وانحنى فنظر الأكفان موضوعة ولكن لم
يدخل. ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر للأكفان
موضوعة. والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الأكفان
بل ملفوفاً في موضع وحده. فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذي
جاء أولاً إلى القبر ورأى فامن. لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب
أنه ينبغي أن يقوم من الأموات. فمضى التلميذان أيضاً إلى موضوعهما.

أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي . وفيما هى تبكي
انحنىت إلى القبر . فنظرت ملاكين بشباب بيض جالسين واحداً عند
الرأس والآخر عند الرجلين . حيث كان جسد يسوع موضوعاً . فقالا لها
ييا امرأة لماذا تبكين . قالت لهم قد أخذوا سيدى ولست أعلم أين
وضعوه . ولمّا قالت هذا التفت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم

أنه يسوع . قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين . من تطلبين : فظنت تلك أنه البستانى فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته وأنا آخذه . قال لها يسوع يا مرم . فالتفت تلك وقالت له ربوني الذى تفسيره يا معلم . قال لها لا تلمسيني لأنى لم أصعد بعد إلى أبي وأبيكم والهى والحكم . فجاءت مرم الجليلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا .

القبر



١ - من إنجيل يوحنا ١٩ : ٣٨ - ٤٢



« ثم إن يوسف الذى من الرامة وهو تلميذ يسوع ولكن خفيه لسبب الخوف من اليهود سأله بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع . فأذن بيلاطس فجاء وأخذ جسد يسوع . وجاء أيضاً نيقوديموس الذى أتى أولاً إلى يسوع ليلاً^(١) وهو حامل مزيج مر وعود نحوئه منا^(٢) . فأخذنا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب كما لليهود عادة أن يُكفنوا . وكان في الموضع الذي صُلب فيه بستان وفي البستان قبر جديد لم يُوضع فيه أحد قط . فهناك وضعوا يسوع لسبب استعداد اليهود لأن القبر كان قريباً » .

(١) إنجيل يوحنا ٣ : ١ - ٢١ ، إنجيل يوحنا ٧ : ٥٠ ، ٥١ .

(٢) المنا الذى يكال به السمن وغيره . وقيل الذى يوزن به وهو طلان . والمعنى (متناون) والجمع (أمناء) .

٢— من إنجيل مرقس ١٥: ٤٦—٤٧

=====

«فأنزله وكفنَّه بالكتان ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخرة
وذر جرحاً على باب القبر. وكانت مريم المجدلية ومريم أم يسوع
تنظران أين وضع».

ضبط القبر وختمه وحراسته

٣— من إنجيل متى ٢٧: ٥٩—٦٦

=====

«فأخذ يوسف الجسد ولفَّه بكتان نقى. ووضعه في قبره الجديد
الذى كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حمراً كبيراً على باب القبر
ومضى. وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستان تجاه القبر.

وفي الغد الذى بعد الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون
إلى بيلاطس قائلين يا سيد قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حسي إنى
بعد ثلاثة أيام أقوم. فربضبط القبر إلى اليوم الثالث لثلا يأتي تلاميذه
ليلاً ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات. فتكون الضلاله
 الأخيرة أشر من الأولى. فقال لهم بيلاطس عندكم حراس. اذهبوا
 وأضبظوه كما تعلمون. فمضوا وضبظوا القبر بالحراس وختموا الحجر.

الضلالة الكبرى

٤ - من إنجلترا ١٨: ١١ - ١٥

«وفيها ما ذاهبتان إذا قوم من الحراس جاءوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان . فاجتمعوا مع الشيخ وتشاوروا وأعطوا للعسکر فضة كثيرة . قائلين : قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نبایم . وإذا سمع ذلك عند الوالي فتحن نستعطفه ونجعلكم مطمئنين . فأخذوا الفضة وفعلوا كما علمواهم . فشاع هذا القول عند اليهود إلى هذا اليوم » .

من دَخْرَجَ الْحَجَرَ

رأيت أنه من ألزم اللزوميات تدوين النصوص الكتابية التي تدور عليها أسئلة وأجوبة السيد / أحد ديدات لتكون بين يدي الباحث المدقق والقارئ المتدبّر معيناً وتيسيراً لوضوح الرؤية ومتابعة السيد / أحد ديدات في بحثه لإدراك المعانى التي يهدف إليها والاقتناع بالاستنتاجات التي توصل إليها ليصل الباحث والقارئ إلى مستوى الفهم والقدرة على الإقناع وبين يديه دلائل وحجج من خبراء الدراسات اللاهوتية . هذا وقد وضعت خطوطاً تحت عبارات موضوع البحث وعلى الله قصد السبيل .

إبراهيم خليل أحمد

مَنْ دَحْرَجَ الْحَجَرَ

=====

من حرك الحجر أو من دحرج الحجر وفق ما جاء في إنجيل مرقس «وَكُنْ يَقُلنَ فِيهَا بَيْنَهُ مَنْ يُدْحِرِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ» (مرقس ١٦: ٣) إنه سؤال أزعج رجال اللاهوت لأنّي سنة مضت . حاول مسّتر فرانك موريسون Mr. Frank Morison وهو علم بارز من علماء الكتاب المقدس ، حاول أن يدق مسماراً ليلقى بهذا الشبح في كتاب يحمل نفس العنوان مثل هذه النبذة . ما بين ١٩٣٠ و ١٩٧٥ ، وتدالو على كتابه البالغ عدد صفحاته ١٩٢ صفحة من التخمينات ، تداول من خلال إعادة طبعه أحد عشر مرة ، ومع هذا فقد أخفق عن الإجابة على «من دحرج الحجر» — الناشر (فابر وفابر لندن) (Faber and Faber, London)

وكتب في صفحة ٨٩ من كتابه : «بناء على ذلك لقد تخلّى عنا في مشكلة القبر الفارغ بلا حل» وشرع بأن تقدّم بستة آراء علمية قريبة جداً ليدق المسمار على رأسه في افتراضه الأول يعني : «أن يوسف الذي من الرّأمة نقل الجثة سراً إلى مكان أكثر ملائمة للرقاد» وبعد اعترافه بأن هذا الصنيع من يوسف «ربما نقل الجثة إلى مكان آخر لأسباب خصوصية» ويعقب السيد / أحمد ديدات على هذا قائلاً «إن هذا الرأي العلمي مستحق الاعتبار وله وزنه لا صابته النجاح» وسرعان ما تخلّص — مسّتر فرانك موريسون — بسرعة من هذا الفرض على أساس ركيكة .

وأنت أيها القارئ العزيز عندما تستمر في القراءة فأنا أثق أنك مثل مستر موريسون ترجو إجابة مقنعة لهذه المعضلة.

ودعنا نبدأ بهذه المعضلة من بدايتها «كان صباح الأحد طبقاً للكتاب المقدس . إنه اليوم الأول من الأسبوع . عندما ذهبت مريم المجدلية إلى قبر يسوع ، وفي إنجيل يوحنا ١ : ٢٠ «وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر» .

إن السؤال الأول الذي يعيش في الذهن هو:

١— لماذا ذهبت إلى القبر؟

الجواب : يقول مدونوا الأنجليل بأنها ذهبت لتذهب بالأطيااف جسد يسوع . والكلمة العبرية لتهن هي «مسح» والتي تعنى تدليك أن الكلمة بلفظها ومعناها هي مثل الكلمة العربية (مسح) أيضاً . من هذا الفعل الثلاثي (مسح) مشتقاً الكلمة العربية (المسيح) والكلمة العبرية (مسيئاً) كلاهما بمعنى واحد— «الإنسان الممسوح» (٣)، والتي ترجمت إلى اليونانية «خر يستوس» التي منها تشتق كلمة «خر يستو»

(٣) المسح طقس كهنوتي يقوم بهنبي الله ياهام من الله «فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه في وسط إخوته . وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعداً . ثم قام صموئيل وذهب إلى الرامة» (صموئيل أول ١٦ : ١٣).

٢ - هل يدلّك اليهود بالدهن والأطیاب جثث موتاهم بعد أيام ثلاثة؟

الإجابة: لا!

٣ - هل يدلّك المسلمين بالدهن والأطیاب جثث موتاهم بعد أيام ثلاثة؟

الإجابة: لا!

٤ - هل يدلّك المسيحيون بالدهن والأطیاب جثث موتاهم بعد أيام ثلاثة؟

الإجابة: لا!

إنها الخبرة والمعروفة العامة بأن جسد الميت في خلال الثلاث ساعات الأولى بعد الموت يشرع في التشقّيب والتبيس - لتوقف خلايا الجسم - تبيس الجدث . وفي أيام ثلاثة يشرع الجثمان في التعفن^(٤) من الداخل . فإذا ما قمنا بمثل التدليل بالدهن والأطیاب بجهة متعرّضة فإنها لا محالة تتفتت إلى أجزاء .

(٤) هذه تجربة حقيقة شهدت بها مرثا أخت لعازر «قال يسوع ارفعوا الحجر قالت له مرثا أخت الميت يا سيد قد أتن لأن له أربعة أيام» (إنجيل يوحنا ١١: ٣٩).

٥— هل فُهم ما تريده ماري ماجدولين لتدليلك جثة ميت متغترة بعد ثلاثة أيام من الموت؟

الإجابة: لا معنى لرادتها هذه. إلا إذا اعترفنا أنها كانت تبحث عن يسوع الحي. وليس الميت. وقد تتذكر هذه الحقيقة بنفسك عند تحليل ردود الفعل نحو يسوع عندما رأته أخيراً متن克拉ً كيستانى «قال لها يسوع لا تلمسيني لأنى لم أصعد بعد إلى أبي» (يوحنا ٢٠: ١٧).

لعلك أدركت أنها أبصرت ملامح الحياة في الجسد الرخو عندما أنزلوه من على الصليب إنها كانت على وشك أن تكون المرأة الوحيدة جنباً إلى جنب يوسف الذي من الرامة «أنزله وكفنه بالكتان ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخرة ودحرج حجراً على باب القبر. وكانت مريم المجدلية ومرمأم يوسف تنظران أين وضع» (مرقس ١٥: ٤٦ - ٤٧)؛ «فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقى. ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى. وكانت هناك مريم المجدلية ومرمأم الأخرى جالستين تجاه القبر» (متى ٢٧: ٥٩ - ٦١). ونيقوديموس الذي قام بشعائر دينية على جسد يسوع «وجاء أيضاً نيقوديموس الذي أتى أولاً إلى يسوع (٠) ليلاً وهو حامل

(٠) يوحنا ٣: ١ - ١٣؛ يوحنا ٧: ٥٠، ٥١.

مز يج مُرّ وعد نحومه منا^(٦). فأخذنا جسد يسوع ولقاه بأكفان مع الأطیاب كما للیهود عادة أن يُکفُّنا» (یوحنا ۱۹: ۳۹ - ۴۰).

هذا الإنسان نيقودیوس وبكيفية ما عن قصد وتعمد مُحى ذكره من الأنجليل الثلاثة التوفيقية . فإن مدوني هذه الأنجليل متى ومرقس ولوقا يجهلوه على الإطلاق مع أنه كان التلميذ الخقى بمحكم مركزه الدينى المرموق «كان إنسان من الفريسيين اسمه نيقودیوس رئيس للیهود» (یوحنا ۱: ۲). كان تلميذاً غيوراً ليسوع المسيح منكراً لذاته . لم يُذكر حتى اسمه في الأنجليل الثلاثة الأولى في أى متن منها .

ويقول دكتور سكونيفيلد Dr. Hugh J Schonofield أحد أعلام علماء الكتاب المقدس : «إنه من الصعب الإعراض عن البت في الأمر. ذلك أن الحذف في الحديث المنقول للأنجليل التوفيقية الثلاثة لهواء التلاميذ الغامضين إنما كان حذفاً عن قصد» .

وعندما جاءت مریم المجدلية إلى القبر وجدت الحجر مدرجاً «وفي أول الأسبوع جاءت مریم المجدلية إلى القبر باكراً والظلمام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر» (یوحنا ۲۰: ۱) والأكفان موضوعة في صرة على الصفة داخل المقبرة «ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة . والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الأكفان بل ملفوفاً في موضع وحده» (یوحنا ۲۰: ۶ - ۷) والسؤال ييدو الآن :

(٦) المنا الذى يکال به السمن وغيره ، وقيل الذى يوزن به رطلان .

٦— لماذا دُحرج الحجر؟ ولماذا وُجدت اللفائف منحلّة؟

الإجابة: ذلك لأنه من المستحيل على جسم مادي محسوس أن يخرج خارجاً والحجر يسد باب القبر وكذلك فإن البدن الطبيعي لا يستطيع أن يمشي خارجاً إلى الخارج والأكفان تقمطه. أما بالنسبة للأجسام المقاومة^(٧) من الأموات فإنه لن يكون

(٧) جاءت قرينة بالعهد القديم تؤكد المعجزة الإلهية وتحقيق مقاصد الله. فقد تعرض دانيال النبي وهو من بنى السبي بأرض بابل إلى مؤامرة دبرها زملاؤه الحكماء من نفثات أحقادهم على دانيال وحده للحظوة التي نالها دانيال لدى دار يوس ملك فارس وأرادوا به كيداً فتقدموه بشكایتهم للملك.

«فاجتمع أولئك الرجال إلى الملك وقالوا للملك أعلم أيها الملك أن شريعة مادي وفارس هي أن كل هن أو أمر يضمه الملك لا يتغير. حينئذ أمر الملك فأحضروا دانيال وطروحوه في جب الأسود. أجاب الملك وقال لDaniyal إن إلهك الذي تعبده دانيا هو ينجيك. وأتي بمحجر ووضع على فم الجب وختمه الملك بخاتمه وخاتم عظامائه لئلا يتغير القصد في Daniyal ... فلما اقترب (دار يوس الملك) إلى الجب نادى Daniyal بصوت أسيف. أجاب الملك وقال لDaniyal يا Daniyal عبد الله الحق هل إلهك الذي تعبده دانيا فدر على أن ينجيك من الأسود. فتكلم Daniyal مع الملك يا أيها الملك عش إلى الأبد. إلهي أرسل ملاكه وست أفواه الأسود فلم تضرني لأنني وجدت بريئاً قدامك وقدامك أيضاً أيها الملك لم أفعل ذنباً. حينئذ فرج الملك به وأمر بإن يُصعد Daniyal من الجب فأصعد Daniyal من الجب ولم يوجد فيه ضرر لأنَّه آمن بإلهه. فأمر الملك فأحضروا أولئك الرجال الذين اشتکوا على Daniyal وطروحهم في جب الأسود هم وأولادهم ونساءهم ولم يصلوا إلى أسفل الجب حتى بطشت بهم الأسود وسحقت كل عظامهم» (Daniyal ٦ : ٢٤ - ١٥).

وقرينة لاحقة وردت في القرآن الكريم في قوله سبحانه:

ضروريًّا دحرجة الحجر أو فك الأكفان وعلى الأرجح فإن الأجساد المقاومة من بين الأموات هي أجساد خالدة أو روح الإنسان في الذاكرة . قال الشاعر :

لا تصنع الجدران الحجرية سجناً
ولا القصبان الحديدية معتقلًا

وبينا تفحص مردم الجدلية الكثيبة والمسكينة بينما تفحص القبر . كان يسوع يراقبها عن قرب . ليس من السماء بل من الأرض اليابسة من الأرض الأصلية . وما هو جدير بالذكر أن هذه المقبرة من الممتلكات الخاصة التي تخص التلميذ الخفي يوسف الذي من الرامة والذي كان غنيًّا جداً وكان يهوديًّا ذا نفوذ وأنه الإنسان الذي يملك نحت حجرة فسيحة في جبل — التي كما يقول الأسقف چيم

(قالوا حرقوه وانصرعوا آهتكم إن كتم فاعلين . قلنا يا نار كونى بردًا وسلامًا على إبراهيم . وأرادوا به كيدًا فجعلناهم هم الآخرين) [الأبياء الآيات ٦٨ - ٧٠] .

ومن عجب أن كتاب العهد القديم يحوى من المعجزات الإلهية في رعاية الله للصادقين وحفظهم آمنين سالين وبخزي الله أعدائهم مثل قصة الفتية الثلاثة الذين ألقوا في النار « ولم تكن للنار قوة على أجسامهم وشمرة من رؤوسهم لم تخترق وساوس لهم لم تتغير ورائحة النار لم تأت عليهم » (دانيال ٢ : ١٩ - ٢٧) .

والآن أبعر أيها الإنسان قول يسوع المسيح : « والذى أرسلنى هو معى ولم يستركنى الآب وحدى لأنى في كل حين أفعل ما يرضيه » (إنجيل يوحنا ٨ : ٩) .
فلن يفرط الله في يسوع المسيح !!

عالم من علماء النصارى المشهورين — ٥ خمسة

أقدام عرض ، ٧ سبعة أقدام ارتفاع ، ١٥ قدم عمق مع إفريز من الداخل . وحول هذه المقبرة مزرعة التلميذ الخفني لزراعة الخضروات . وانه من الصعب أن تتوقع من يهودي أو أمريكي أن يقوم بزراعة أرض مساحتها ٥ خمسة أميال في أطراف البلد لترعى فيها أغذان وماعذ الناس ! وبكل تأكيد فإن هذا المزارع لا بد أن يعد عماله مع الجنابية الموسمين لرعاية وحماية مصالحة وربما يملك بيتاً ريفياً أيضاً مع أسرته في عطلة نهاية الأسبوع .

كان يسوع يرقب السيدة تلميذته عن قرب والتي أخرج منها سبعة شياطين « وعلى أثر ذلك كان يسير في مدينة وقرية يكرز و يبشر بملكوت الله ومعه الاثنا عشر . وبعض النساء كنَّ قد شُفِّين من أرواح شريرة وأمراض . مريم التي تُدعى المجدلية التي أخرج منها سبعة شياطين » (لوقا ٨ : ٢ - ١) قد لحق بها ووجدها تبكي فسألها « قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكيين . من طلبين فظنت تلك أنه البستانى فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حلسته ، فقل لي أين وضعته وأنا آخذه . قال لها يسوع يا مريم . فالتفتت تلك وقالت له ربُّونى الذى تفسيره يا معلم » (يوحنا ٢٠ : ١٥ - ١٦) .

٧— ألم يعرف؟ ولماذا سأله سؤالاً على ما يظهر ساذج؟

الإجابة: إنه يعلم لماذا تبكي؟ ويعلم علم اليقين عمن تبحث عنه وإنه لم يسأل أى سؤال ساذج. فـ الواقع كان يداعبها (يجرجر رجلها) على سبيل المجاز طبعاً . إنه يعلم أنها كانت تبحث عنه في القبر. ولم تجده هناك فصرخت باكية لخيبة أملها وحبوط مسعها . وهو يعلم أنها لن تعرفه خلال تنكره واستخفاءه . مع أنه كان خلال المحاكمة والتعذيب ما يزال يستمتع بـ أحاسيس البشاشة والملائفة ليسألهما : «يا امرأة لماذا تبكيين . من تطلبين؟» (يوحنا ٢٠: ١٥) «فظننت تلك أنه البستانى فقالت له» (يوحنا ٢٠: ١٥) .

٨— لماذا ظنت أنه (يسوع) البستانى؟ هل الأجساد الذين قاموا من بين الأموات (^) يشبهون البستانى؟

(٨) ذكر متى في إنجيله قيمة القديسين على أثر صلب يسوع المسيح احتجاجاً على صلب البرئ يسوع المسيح فقال متى «وإذا حجاب الميكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل . والأرض تزلزلت والصخور تشقت . والقبور فتحت وقام كثير من أجساد القديسين الرّاقدين . وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين» (متى ٢٧: ٥٣—٥١) مع افتراض أن هذا صحيح فأولئك الذين قاموا من بين الأموات ودخلوا إلى المدينة بأجسادهم وصورهم المعروفة لذويهم أم غير ذلك؟ وهي دلالة لتأييد السيد أحد ديدات في مناقشته لقيامة من يُظن أنه يسوع المسيح !— تعقيب: ابراهيم خليل أهد

الإجابة: أيمكن أن تتصور مشهد يوم القيمة . أنك إليها العزيز القارئ — بعد عمر سعيد مديد — ستكون شبيه بالبستانى وأن حماك ستبدل هيئته إلى شبه البستانى وأن ختنك سيتحول إلى شبه البستانى . وأن زوجتك المحبوبة ستقع في حيرة لتجد زوجها . هل بهذا يمكن فهم الغرض ؟ هل هذا أمر عقلاني ؟ لا ! إن الابدان المقاومة من بين الأموات ستكون أنت ذاتياً ! إن كل واحد سيتحقق منك و يتعرف عليك بسرعة . إنه سيكون الواقع المحسوس أنت لا تمويه . ما عليك منه في أى عمر أو تحت أى حالة يموت فيها الإنسان . إن كل واحد سيعرف الآخر . إذن لماذا ظنت مرر المجدلية أن «يسوع» هو البستانى ؟

الإجابة: ذلك لأن يسوع كان متخفياً في شبه بستانى .

٩ — لماذا كان يسوع متخفياً في شبه البستانى ؟

الإجابة: ذلك لأنه كان يخاف من اليهود .

وأضيف إضافة :

١ — «لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه المسيح يُخرج من المجمع» (يوحنا ٢٢: ٩) .

٢— «فجتمع رؤساء الكهنة والفرسانيون مجتمعًا وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يعمّل آيات كثيرة.... فن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه... وكان أيضًا رؤساء الكهنة والفرسانيون قد أصدروا أمرًا إن عرَف أحدًا أين هو فليدل عليه لكي يمسكه» (يوحنا ١١: ٤٨—٥٧) ويسوع المسيح كان قد احتاط لنفسه في حياته.

٣— «فلم يكن يسوع أيضًا يمشي بين اليهود علانية» (يوحنا ١١: ٥٤)؛ «لكن يسوع لم يأتهم على نفسه لأنَّه كان يعرف الجميع» (يوحنا ٢: ٢٤)، «وكان يسوع يتَردد بعد هذا في الجليل. لأنَّه لم يُرد أن يتَردد في اليهودية لأنَّ اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه» (يوحنا ٧: ١) وجاهر بفضح نواياهم قائلاً «ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلامكم بالحق الذي سمعه من الله» (يوحنا ٨: ٤٠).

٤— لم يكن له أين يسند رأسه فكان يبيت في جبل الزيتون. «وأما هو فكان يعتزل في البراري ويصلّى» (لوقا ٥: ١٦)، «وكان في النهار يعلم في الهيكل وفي الليل يخرج ويبت في الجبل الذي يُدعى جبل الزيتون» (لوقا ٢١: ٣٧) — تعقيب: إبراهيم خليل أحمد.

١٠— لماذا كان يسوع يخاف من اليهود؟

الإجابة: بسبب أنه لم يمت وبالتالي فلا قيمة من الأممات^(٩) أعني أنه من ثم لم يقم من الأممات لأنه لم يمت حتى يقوم! فإذا كان قد مات ودفن وقام (كما يقول بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٣-٤) «فإنني سلّمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضاً أن المسيح مات من أجل خطيانا حسب الكتب وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب») — تعقيب: إبراهيم خليل أحد.

إذا كان قد مات وقام فلا مبرر لخواوفه . لماذا؟ ذلك بسبب أن الأجساد التي قامت من الموت لن تموت ثانية من ذا الذي قال هذا؟ الكتاب يقول ذلك «وكما وضع للناس أن يموتونا مرة ثم بعد ذلك الدينونة» (العبرانيون ٢٧: ٩) الرأى أنه بقيامه الإنسان لا يمكن أن يموت مرتين يسندها ويعضدها ما قاله يسوع المسيح بسلطان (فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بعثت الجموع من تعليمه . لأنه

(٩) إن هذه الإجابة تدخل ضمن تعاليم بولس وتظهرها بأنها هرطوقية «وان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم . ونوجد نحن أيضاً شهود زور الله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يُقْمِدْ إن كان الموقن لا يقْوِمُ لأنَّه إنْ كان الموقن لا يقْوِمُ فلا يكون المسيح قد قَام» (كورنثوس أولى ١٥: ١٤-١٦).

—كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة—
 (متى ٧: ٢٨—٢٩) — تعقيب : ابراهيم خليل أحمد.

ما قاله يسوع بسلطان فيها يتعلق بالقيامة (١٠)

جاء رجال علماء من اليهود إلى يسوع المسيح بعضله ، وأحتججية قالوا :
 كانت هناك امرأة تزوجت بالاخوة السبعة على التوالى « ففى القيامة
 لمن من السبعة تكون زوجة . فإنها كانت للجميع » (متى ٢٢: ٢٨)
 « فأجاب يسوع وقال لهم تضللون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله . لأنهم
 في القيامة لا يتزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء »
 (متى ٢٢: ٣٠ - ٢٩).

إن يسوع قادر على مناوشة علماء بنى إسرائيل بردود مقتضبة شافية كافية «فلما سمع الجموع بهتوا من تعليمه» (متى ٢٢: ٣٣).

وتجربة القيامة التي تعرض لها المسيح معضلة مستعصية بين طائفة
الفريسين الذين يؤمنون بالقيامة وطائفة الصدوقيين الذين لا يؤمنون

(١٠) «ابتدأ الكتبة والفرسانيون يخنقون جداً ويصادرونها على أمور كثيرة وهم يراقبونه طالبين أن يصطادوا شيئاً من فه لكي يشكوا عليه» (لوقا ١١: ٥٣، ٥٤) هذا هو الرأي العام اليهودي ضد يسوع المسيح . يأتون إليه بمكملة لكي يجدوا علة من ذلك «فراقبوه وأرسلوا جواسيس يتراوون أنهم أبزار لكي يمسكون به بكلمة حتى يسلموه إلى حكم الوالي وسلطانه...» (لوقا ٢٠: ٢٠ – ٢٦) أردو فوا تجربة الجزيرية بتجربة بخصوص امرأة تزوجت سبعة اخوة على التوالى وفقاً لشريعة موسى أن يرث الأخ أرملة أخيه ووردت هذه القصة في إنجيل (لوقا ٢٧: ٢٠ – ٤٠) وإنجيل (متى ٢٢: ٢٣ – ٣٣) [ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة].

لابالبعث ولا بالدينونة وهذه المعضلة عرضها الصدوقيون عليه فأفحتمهم قوله « وأما أن الموتى يقومون فقد دلَّ عليه موسى في أمر العلية كما يقول رب إله إبراهيم واله إسحاق والله يعقوب . وليس هو إله أموات بل إله أحياه لأن الجميع عنده أحياه . فأجاب قوم من الكتبة وقالوا يا معلم حسناً قلت . ولم يتجراسروا أيضاً أن يسألوه عن شيء » (لوقا ٢٠ : ٣٧ - ٤٠) وفضلاً عن ذلك فإنه آخر بياناً واضحاً في الكتاب بشأن القيمة إذ قال « إذا لا يستطيعون أن يموتون أيضاً لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله إذ هم أبناء القيمة » (لوقا ٢٠ : ٣٦) (لا يستطيعون أن يموتون أيضاً) ذلك بأنهم سيصيرون خالدين لن يكونوا تحت حكم الموت فلا جوع (١١) بعد ولا عطش . ولا آلام بعد أو أخطار جسدية بسبب أن الأجساد التي قامت من الموت ستصير كالملائكة - أرواح - سيصبحون كالأرواح المخلوقة . سيصبحون أرواحاً كالملائكة .

إن مرم المجدلية لم تكن تبحث عن روح . إنها ظنت يسوع المتخفي كالبساتاني تقول له : « يا سيد إن كنت قد حملته فقل لي أين وضعته . وأنا آخذه » (يوحنا ٢٠ : ١٥) .

انتبه إلى :

■ أنها كانت تبحث عنه لا عن الجثة . بل أبعد من ذلك .

(١١) يتحدث يوحنا عن السماء الجديدة والأرض الجديدة فيقول « هؤذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهو يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إماماً لهم . وسيسمح الله كل دعوة من عباده والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صرخ ولا وجع في ما بعد لأن الأمور الأولى قد مضت » (رؤيا يوحنا ٢١ : ٣ ، ٤) .

■ أنها أرادت أن تعرف أين وضعوه؟ ليس أين دفنه؟ من أجل أن تأخذه (وأنا آخذه) (يوحنا ٢٠: ١٥).

١١—ماذا ت يريد أن تصنع بجثمان متعفن؟

الإجابة: أتريد أن تضعه تحت السرير؟ غير معقول. أتريد أن تضميه بالأطیاب؟ هذیان وعث. أترید أن تضعه في قبر؟ إذا كان الأمر كذلك فلن الذى يحرق القبر! إنها ت يريد أن تأخذه بعيداً. (وأنا آخذه).

١٢—كيف تقدر بفرداتها أن تحمل جثمان ميت؟

الإجابة: إنها لم تفكّر قط في إنسان ميت. جهة متعفنة. إنها تتوقع يسوع حياً. إنها ليست امرأة فائقة كالهزليين الأمريكان التي تستطيع في سهولة ويسر أن تحمل جثماناً يزن على الأقل ١٦٠ رطلاً مقططاً بأكفان مع أطیاب مزبج من مرّ عود نحو مائة رطل «وجه نيقوديموس ... وهو حامل مزبج مسرّ وعود نحو مائة منها» (يوحنا ١٩: ٣٩). ما يشكل حزمة وزنها الصافي ٢٦٠ رطلاً. ولن تتوقع من امرأة يهودية واهنة أن تحمل طرداً متخللاً متعفناً كحزمة قش. وحتى إذا قدرت على حمله فكيف لها أن تقبره وتتدفنه

بمفردها؟ وربما تضطر أن تتخلص منه بطرحه في حفرة مثل طرح كومة النفايات (ولكن عمليتي الطرح والدفن قطبين منفردين).

(But dumping and burying are poles apart)

إنها كانت تبحث عن يسوع الذي هو على قدر كبير من الحياة عن يسوع الذي تخذله إليها بيديها وتأخذنه إلى بيتها ليستریح للاسترخاء واسترجاع قواه. «فقل لي أين وضعته وأنا آخذه» (يوحنا ٢٠: ١٥) إن الدعاية في هذا الأمر أن يسوع قد استفاد من هذه المرأة. وفي غضون المشوار الطويل من الحوار بين يسوع ومرم المجدلية فإن مريم لم تشک على الأقل أنها كانت فعلاً تتحدث مع المعلم. ولكنها أخفقت في أن تراه من خلال تخييه في صورة البستانى. ومن المؤكد أن يسوع كان يصحح همساً. ولم يقو على أن يكتب الأمر طويلاً فناداها «قال لها يسوع يا مريم» (يوحنا ٢٠: ١٦) إنها كلمة واحدة ولكنها الكفاية. هذه الكلمة «يا مريم» صنعت كل ما أخفقت الكلمات المتغيرة أن تصنعه. إنها الكلمة التي مكنت مريم لتنذر يسوع.

إن كل إنسان لديه أسلوبه الوحيد والتميز لنداء أقرب الناس إليه أو أعز الناس عليه. إنه ليس مجرد النطق بالاسم. ولكن طريقة التنميم عن قصد التي جعلت مر

تُلْمِي النداء فوراً يا معلم يا معلم ثم اخترت إلى الأمام لتمسك
بالمعلم الروحاني . لتقديم له احتراماتها وتقديراتها للسيد .

إن المسلمين عندما يقابلون الرجال العلماء أو الشيوخ
الوقريين أو الناس الصالحين يصافحونهم بأدب جم
ويتناولون أيديهم على راحة أكفهم لتقبيلها في اعزاز
واحترام .. والرجل الفرنسي يقبل الخدود لاظهار
احترامه .. والرجل العربي يقبل العنق .

إن مرمي المرأة اليهودية صنعت ما يصنعه المسلم تحت
ظروف مماثلة وعندما بذلت مرمي جهدها لتمسك بيسموع . فإن
يسوع تهيب الموقف وتراجع خطوة أو خطوتين قائلاً لها في
تحذير «لا تلمسيني» (يوحنا ٢٠: ١٧) .

١٣—أقول—لماذا لا؟

الإجابة : هل يسوع تيار كهربائي ؟ أم مولد كهربى ؟ حتى إنها إذا
لمسته فإنها ستتصعق في الحال .

الإجابة : لا «لا تلمسيني» لأن لمساتك ستؤذيني
وبالرغم من أنه لم يعط دلائل عن أي آلام بدنية أو الأذية

(١٢) مع أنه في إنجيل (لوقا ٢٤: ٣٩، ٤٠) يقول لتلמידيه «انظروا يدي ورجلى إنى أنا هو . جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي . وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه » وف إنجيل يوحنا وفي نفس الاصحاح الذي نهى مريم عن أن تلمسه «قال لستوما هات اصبعك إلى هنا وأبصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا » (يوحنا ٢٧: ٢٠) فإذا تستنبتون من ذلك ؟

التي سيعانى منها . ربما ستكون عذاباً مفجعاً إذا سمع لها
بأن تلمسه بلمسات الحب والود والتعلق به فهلا هناك من
علة أخرى يمكن تقديمها ؟ « لا تلمسيني » .

ويستأنف يسوع كلامه قائلاً :

« لأنى لم أصعد بعد إلى أبي » (يوحنا

(١٧: ٢٠) .

١٤ - أهى عمياً ؟

أم قدرت أن ترى ذلك الرجل الذى تتحدث معه كل الوقت واقفاً
 أمامها ؟

فهل يعني شيئاً حينما قال (يسوع) « لأنى لم أصعد بعد إلى أبي »
أى أنه « لم يصعد إلى السماء » حينما يكون تحت السماء على الأرض
 هنا حقاً ؟

الإجابة : إن ما قاله يسوع إلى مردم المجدلية في عبارات مختلفة هو هذا
 « انه لم يقسم من بين الأموات » ذلك أنه في اللهجة
 الدارجة وفي الاصطلاح اليهودي فإن التعبير « لأنى لم
 أصعد بعد إلى أبي » يعني « أنت لم أمت بعد » .

إنها حقيقة تاريخية محزنة . فعلى الرغم من أن الكتاب المقدس هو
 كتاب الشرق مليء بالاستعارات والتشبّهات الشرقية مثل « دع الموتى
 يدفنون موتاهم » (متى ٨: ٢٢) أو « لأنهم مبصرين لا يصررون

وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون» (متى ١٣: ١٣) فإن جميع شرائح ومفسرى الكتاب جاءوا من الغرب. لقد قام العالم الغربي بمسؤولية شرح وتفسير الكتاب المقدس — وهو مقدسات يهودية صُنف بواسطة اليهود لجماعة المستمعين اليهود — شرح وتفسير هذا الكتاب اليهودي من خلال الاغريق ووجهات نظر الغرب.

إن كتاباً شرقياً كان ينبغي قراءته بوجهة نظر الشرق فإن القارئ الشرقي يستطيع قراءته وفهمه. ومن ثم فإن كافة المشاكل والمعضلات ستحل.

إن المشكلة لا تقع فقط على إدراك المعانى الصحيحة للتعبيرات اليهودية ، ولكن البلاد النصرانية تقوم على منهج المسيحية أن المسيحيين من كل جنس ولسان وشعوب قد جعلوا ليفهموا الفقرات بطرقية مغايرة أو مقابلة تضميناتهم الحرافية . وسأعطي أمثلة عن مخالفة القاعدة في الدرس الثالث تحت عنوان «القيامة أو الانتعاش» (١٣) في هذا الكتيب سأبذل مساعي أيضاً للإجابة على السؤال وحل مشكلة امرأة بمفردها — مرر المجدلية — لم تكن خائفة عندما تذكرت يسوع المتخفي بينما عشرة رجال شجعان (تلاميد يسوع) كانوا مذهولين عندما ذكروا معلمهم وهم مجتمعين في العلية بعد مزاعمه العاطفية :

يشير السيد / أحمد ديدات إلى ظهور يسوع بين حواريه وهم مجتمعين في العلية والأبواب معلقة كما يروى لوقا قائلاً : (لوقا ٢٤: ٣٦ - ٣٩) «وفيما هم يستكملون بهذا وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم سلام

لكم فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحًا . فقال لهم ما بالكم مضطربين . ولماذا تختظر أفكار في قلوبكم . انظروا يديَّ ورجلَيَّ إنِّي أنا هو . جُسُونِي وانظروا فإنَّ الروح ليس له لحم وعظام كما ترون » .



إجابة مبسطة

بالنسبة إلى الاستفهام الأصلي لهذه النبذة «من دحْرَ الحَجْرِ» فإن الإجابة غاية في البساطة وطبيعة جداً حتى أن يصبح الإنسان في حيرة كيف أن هذه المعضلة تملأه من العلامة المسيحيين الذين في ذروة الشهرة .

إن الإجابة على الاستفهام «من الذي دحْرَ الحَجْرِ إلى باب القبر» هو الإجابة على عنوان النبذة . فيقول مرقس في إنجيله : « جاء يوسف الذي من الراة مشير شريف .. ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخره ودحْرَ حَجْرًا على باب القبر » (مرقس ١٥: ٤٢ - ٤٧) .

وكذلك يقول متى في إنجيله : « ولما كان المساء جاء رجل غنيٌّ من الراة اسمه يوسف ... ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحْرَ حَجْرًا كبيراً على باب القبر ومضى .. » (متى ٢٧: ٥٧ - ٦١) .

فإذا كان هذا الرجل بمفرده بشهادة مرقس ومتى استطاع أن يدحْرَ حَجْرًا كبيراً إلى باب القبر فدعونى أن أكون أكثر تسامحاً بإضافة اسم تلميذ خفى أمين ليُسوع المسيح وهو يقوديُوس . إن من دحْرَ الحجر إلى باب القبر هما يوسف الذي من الراة ونيقوديُوس ، فالاثنان تميزا بالشجاعة والقوة والعافية والبر بالمعلم فلم يتراكما المعلم في هذا المأزق الحرج دون تكريمه ودفنه وقد قاما بالشعائر الموسوية من غسل إلى تحنطيه بالمر وعود ثم تكفيته بأربطة ثم دفنه .. في هذا يقول يوحنا في

إنجيله « وجاء أيضاً نيقوديموس الذي أتى أولاً إلى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج مُرّ وعود نحو مثة منا . فأخذنا جسد يسوع ولقاء بأكفان مع الأطیاب كما لليهود عادة أن يُکفنا ... فهناك وضعها يسوع لسبب استعداد اليهود لأن القبر كان قريباً » (يوحنا ١٩ : ٣٨ - ٤١) .

فيإذا كانا على الاطلاق ذات الصديقين الحقيقيين اللذين دحرجا الحجر إلى القبر قد أخذوا المعلم المهزوز بعد الظلام في ذات ليلة الجمعة إلى مكان ملائم مجاور وتال للقبر للعناية به . فالبراهين حتى الكتابية تؤكد أن يسوع كان حياً وقد انفلت من الموت كما سبق وأنباً (١٤) .



(١٤) هذه المعلومة تحتاج إلى تفنيد وتحليل بأكثر دقة ، وقد أشار السيد / أحمد ديدات بأنه استوفى هذه المسألة في كتابه « ما هي آية يوحنان ؟ » وستقوم إن شاء الله بترجمته لـ تمام الفائدة العلمية وعلى الله قصد السبيل . إبراهيم خليل أحد

ملحق

إن القارئ المسلم لهذه البذلة ونظائرها قد يسأل قائلاً :
هل نحن المسلمين في حاجة إلى استعمال الكتاب المقدس لإظهار
الحق ؟

الإجابة مغلوظة ومشددة .. لا !

إن مركز المسلم واضح وجليٌ .

- ١ - الخطيئة لن تورث .
- ٢ - التثليث تلفيق .
- ٣ - المسيح عيسى ليس إلهًا .
- ٤ - الله لم يلد لا بنين ولا بنات ولم يولد .
- ٥ - المسيح عيسى لم يُقتل ولم يُصلب .

هذه العقائد مفسرة ومشروحة في القرآن الكريم فنماذًا يبتغي المسلم
الاستعارة والاقتباس من الكتاب المقدس لإقامة الحجة والبرهان على
حقيقة وجهة نظر الإسلام ؟

إن النصراني منذ الطفولة يخضع لمنهج كنيسي وقبول العقيدة دون
مناقشتها للوصول إلى الحقيقة .

والليوم بدأ النصارى يجرؤون ويسألون أسئلة غير مسبقة منذ قرون سالفة

مثل :

- ١— هل يسعه هو الله؟
- ٢— ما هي آية يوان؟
- ٣— هل الكتاب كلمة الله؟
- ٤— من دحرج الحجر؟
- ٥— هل كان يسع دجالاً؟

إن موقف رجال الفكر الإسلامي ترشيدهم إلى الحق تحقيقاً لقوله
سبحانه (قَدْ جاءكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ . يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ
اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُّلَ السَّلَامِ وَخَرْجَهُمْ مِّنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ) [المائدة آياتي ١٥، ١٦].





ما هي آية يونان؟



بِقَلْمٍ / أَحْمَدُ دِيدَات

تعليق الحق :

أشار السيد / أحمد ديدات في نهاية كتبه «من درج الحجر؟» إلى «آية يونان» وتأتي في الترجمة الانكليزية Sign of Jonah بمعنى «علامة يونان» بينما في الترجمة العربية : آية، وهي الأصح لأنها التعبير الصحيح للنص العبرى ، والمراد به المعجزة . والكتيب في حجم 16×10 في ۱۲ صفحة ، فهو يبدو أنه وجيز ، لكن الحقيقة أنه اعتمد اعتماد كلی على سفريونان وكثير من النصوص الدالة على آيات صنعوا الله بيد يسوع المسيح ، لونقلها لتضخم الكتاب فاكتفى بالإشارة إلى النص بكلمة تبرعما يهدف إليه أو إشارة إلى النص ببيان السفر والإصلاح والأعداد المراد الاستدلال بها وعلى

القارئ المسلم الذى يقتني الكتاب المقدس الرجوع من آن إلى آخر إلى قراءة النص من الكتاب ، وهذا لا ريب جهد لا يقدر عليه إلا الباحثون المدققون لقصص الحقائق .

لهذا وجدت لتبسيير قراءته واستيعابه أن أستدرك الأمر بأن أشير إلى موضع النص من الكتاب ثم أنقل العدد المعبر عنها يهدف إليه البحث من دلالة وحجة ، وهذا أستسمح المؤلف عذرًا في ما أقدمه من إيضاحات للقارئ العربي .

يقول السيد / أحمد ديدات :

«المسيح» ليس اسمًا

لقد سُلِّمَ أكثر من ألف مليون مسيحي اليوم . سُلِّموا بلا تبصر بأن يسوع الناصري هو المسيح . وأتوا بألف نبوة وواحد نبوة من كتاب اليهود (العهد القديم) لإثبات دعواهم بأن يسوع هو «المسيح الموعود به لليهود» . ودعونا نصطبر على الألف نبوة إلى هنئيه ولنفحص النبوة المفردة القطعية الواضحة التي ادعاهَا يسوع بالأناجيل . ولنفحص بتدقيق هذه الدعوة المفردة فقط عمّا إذا كان قد أنجز وعده لليهود .

وبادئ ذي بدء ينبغي أن نعرف بأن كلمة المسيح ليست اسم علم . إنها « لقب (١) شرف ». إنها ترجمة للكلمة العبرية « مسيحاً »

(١) يرجع لقب « المسيح » إلى أحد الطقوس الدينية من الشريعة اليهودية . وهي المسح بنوع معين من الدهن ، بقصد التقديس والتكرير والاختيار لوظيفة عظيمة أو رسالة سامية ، إذ جاء في سفر الخروج « وكُلُّم الرب موسى قائلًا . وأنت تأخذ لك أخير الأطیاب . مُرَاقا طرا خمس مئة شاقل وقرفة عطرة نصف ذلك . مثین وحسین وقصب الدُّرَيْرَة مثین وحسین . وسَلِيلَخَه خمس مئة بشاقل القدس . ومن زيت الزيتون هیناً . وتصنعه هیناً مقداماً للمسحة عطر عطاارة صنعه العطار . دهناً مقداماً للمسحة يکون وتمسح هارون وبنته وتقديسهم ليکھنوا لى . وتتكلم بني اسرائیل قائلًا يكون هذا لى دهناً مقداماً للمسحة في أجيالکم . على جسد إنسان لا يُسكب . وعلى مقادیره لا تصنعوا هتله . مقدس هو ويكون مقدساً عندکم . كل من ركب مثله ومن جعل منه على أجنبی يُقطع من شعبه » (الخروج : ٣٠ - ٤٣) .

وكان الذين ينبغي مسحهم بالدهن المقدس عند اختيارهم هم الكهنة والأبياء والملوك . ومن ذلك أن موسى النبي مسح أخاه هارون رئيساً للكهنة إذ جاء في (سفر الملائكة ٨: ١٢) « وصب من دهن المسحة على رأس هارون ومسحة (لتقدیسه) » .

ومن أمثلة مسح الأنبياء ما ورد في سفر الملوك إذ يقول هذا السفر أن الله خاطب إيليا النبي قائلًا « وامسح أليشع بن شافاط من آبل محوّلة نبأً عوضاً عنك » (الملوك الأول ١٩: ١٦) .

ومن أمثلة مسح الملك أن صموئيل النبي مسح شاول ملكاً على اسرائیل إذ جاء في سفر صموئيل « فأخذ صموئيل قبضة الدهن وصب على رأسه وقبله وقال أليس لأن الرب قد مسحك على ميراثه رئيساً » (صموئيل الأول ١٠: ١) .

وهنا نتساءل ما أثر المسحة على المسيح ؟ يقول السفر « وكان عندما أدار كتفه لكي يذهب من عند صموئيل أن الله أعطاه قلباً آخر » (صموئيل الأول ٩: ١٠) .

وتعنى المسح بالدهن المقدس ، والكلمة الإغريقية « مسح » هي خريستوس ، ومنها جاءت الكلمة الانكليزية كريست و كان في رسامة الكهنة والأنبياء والملوك لتخصيصهم لوظائفهم المسح

كما جاء في هذا السفر أن صموئيل مسح داود ملكاً بعد ذلك إذ يقول السفر « فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه في وسط اخوته » (صموئيل الأول ١٦: ١٣) .

ونعود فنكرر السؤال ما أثر المسحة على المسح؟ يقول سفر صموئيل « وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعداً » (صموئيل الأول ١٦: ١٣) . وكان يطلق لقب المسيح في البداية على كل مسح بالدهن المقدس . وكان هؤلاء المسحاء مرعيبين برعاية وحصانة إلهية يعبر عنها داود باختباراته قائلاً : « فلم يدع إنساناً يظلمهم . بل وتبخ ملوكاً من أجلهم . قائلاً لا تمسوا مسحاني ولا تسيروا إلى أبيائي » (مزمور ١٠٥: ١٤ ، ١٥) . ولما كان المدف من المسحة هو التقديس فإن الله اصطفى من بين اليهود أنبياء وقسمهم وهم في بطون أمهاتهم :

١ - « فكانت إلَّيْ كلمة الرب قائلاً . قبلما صُورْتَك في البطن عرفتك . وقبلما خرجمت من الرحم قدستك . جعلتك نبِيًّا للشعوب » (ارميا ١: ٤ ، ٥) هذا بالنسبة لارميا النبي .

٢ - أما بالنسبة إلى يحيى بن زكرياء « ومن بطن أمه يمتنع من الروح القدس » (لوقا ١: ١٥) وبالنسبة ليعيسى بن مررم .

٣ - « فأجبَ الملاك وقال لها الروح القدس يَحْلُّ عليك » (لوقا ١: ٣٥) . وقد كان اليهود يعلمون من النبِيَّات أن الله قد مسحه ليكون رسولاً نبِيًّا لبني إسرائيل « مسحك الله إلهك بدنه الابتهاج » (مزمور ٤٥: ٧) . « روح السيد الرب على لأنَّه مسحني لأبشر » (أشعيا ٦١: ١) . وتتميز عيسى بهذا اللقب الذي اقتصر عليه .

بالدهن المقدس . والكتاب المقدس أنعم بهذا اللقب حتى على الملوك الوثنيين فهذا كورش الفارسي يقول أشعيا النبي « هكذا يقول الرب لسيحه لكورش الذي أمسكت بيديه لأدوس أمامه أمما وأحقاء ملوك أهل لأفتح أمامه المصراعين والأبواب لا تغلق » (أشعيا ٤٥ : ١) .

وينبئنا لوقا في إنجيله بقوله :

« ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سُمِيَ يسوع كما تسمى (٢) من الملائكة قبل أن حُبِّلَ به في البطن » (لوقا ٢ : ٢١) .

إن الإسم الذي أعطاه الله لمريم لابنها الذي لم يولد بعد كان يسوع لا المسيح .

وكان بعد معمودية يسوع من يوحنا المعمدان أن يسوع ادعى بأنه المسيح « قال لهم وأنت من تقولون إنني أنا . فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن الله الحي » (متى ١٦ : ١٥) ، « فقال لهم وأنت من تقولون إنني أنا . فأجاب بطرس وقال مسيح الله » (لوقا ٩ : ٢٠) .

وإن اليهود لم يكونوا القوم تذعن لهذا الإدعاء على ظاهره وقيمتها النبوية أنه « المسيح الموعود » فطلبوا منه آية » .

(٢) « وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملائكة من الله .. إلى عذراء .. واسم العذراء مريم فقال لها الملائكة لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله . وها أنت ستجلين وتلدرين ابناً وتسميه يسوع » (لوقا ١ : ٢٦ - ٣١) .

الأية هي البرهان



سجل متى بأن العلماء من بين اليهود – الكتبة والفرسانيين – اتوا
إلى يسوع وسألوه قائلين :

«يا معلم نريد أن نرى منك آية» (متى ۱۲: ۳۸). ماذا كان
يطلبون حقاً؟ أكانوا يطلبون بعض الخدع السحرية؟ أم المهارة في خفة
اليد لاحضار أرنبًا من القبة؟ أو السير على الماء أو الطيران في الهواء أو
أن يطعى بقدميه على نار موقدة من فحومات متوجهة. هذا هو نط
العلامة! أو آية معجزة كانوا يتوقعونها؟ و يتطلعون إليها؟
لقد ظن اليهود أنه ساحر أو مشعوذ أو دجال.

جاء في نفس الإصلاح من إنجيل (متى ۱۲: ۲۴) : «أما
الفرسانيون فلما سمعوا قالوا هذا لا يُخرج الشياطين إلا بعنز بول
رئيس الشياطين» .

لا علامنة بل آية



أجاب يسوع في غضبة الإنسان البار:

«فأجاب وقال لهم جيلٌ شريرٌ وفاشقٌ يطلب آية ولا تُعطى له آية
وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث
ليالٍ» (متى ۱۲: ۴۰، ۳۹) .

أجباب يسوع « ولا تعطى له آية » فإنه ما أشار إلى اليهود أن يتذروا
 كيف أعيد البصر لبارتيماؤس . (مرقس ١٠: ٤٦ - ٥٢)
 لوقا ١٨: ٣٥ - ٤٣) « قائلًا مَاذا ت يريد أن أفعل بك . فقال يا سيد أن
 أبصر . فقال له يسوع أبظر . إيمانك قد شفاك وفي الحال أبظر وتبعد وهو
 يجدد الله » (لوقا ١٨: ٤١ - ٤٣) ولم يستشهد بتلك المرأة التي بمجرد أن
 لمست هدب ثوبه وقف نزيف دمها . (مرقس ٥: ٢٥ - ٣٤)
 لوقا ٤٣: ٨ - ٤٨) « فلما رأت المرأة أنها لم تختلف جاءت مرتعنة وخررت
 له وأخبرته قدام الشعب لأى سبب لمسته وكيف برأته في الحال . فقال
 لها ثقى يا ابنة إيمانك قد شفاك . اذهبى بسلام » (لوقا ١٨، ٤٧ : ٤٨) .

ولم يستشهد بالإنسان الذي أخرج منه **لَجْسُونَلَادَن** لأن شياطين
 كثيرة دخلت فيه فلما خرجت منه صار إنساناً عاقلاً أمّا .

(مرقس ٥: ١ - ٢٠ ; لوقا ٨: ٣٩ - ٢٦) « فطلبوها إليه أن يأخذن
 لهم بالدخول فيها (الخنازير) . فأذن لهم . فخرجت الشياطين من
 الإنسان ودخلت في الخنازير فاندفع القطيع من على الجُرف إلى
 البحيرة واحتنق » (لوقا ٨: ٣٢ ، ٣٣) و « جاءوا إلى يسوع فنظروا
 للمجنون الذي كان فيه **الْأَجْيَثُونَ** جالساً ولا بساً وعاقلاً . فخافوا »
 (مرقس ٥: ١٥) .

ولم يستشهد بأية إشباع الخمسة الآلاف من خمس خبزات
 وسمكتين : (يوحنا ٦: ١ - ١٥) « فلما رأى الناس الآية التي صنعها
 يسوع قالوا إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم . وأما يسوع إذ علم

أنهم مزمعون أن يأتوا ويخطفوه ليجعلوه ملكاً انصرف أيضاً إلى الجبل
وحده » (يوحنا ٦: ١٤ ، ١٥) .

« ولا تعطى له آية » (متى ١٢: ٣٩) أجاب يسوع « إلا آية »
« إلا آية يومن النبي » (متى ١٢: ٣٩) إن ادعائه بأنه المسيح المنتظر
إنما يستند وجوده أو اخفاقه وجوده بآية واحدة كان متائلاً أن ينجزها .

هل حقق يسوع إنجاز هذه الآية ؟

إن العالم المسيحي بأسره بالإجماع يقررون إقراراً نعم بلا مبالغة
لنصيحة العهد الجديد التي تقول : « امتحنوا كل شيء . تمسكون
بالحسن » (تسالوبنكي الأولى ٥: ٢١) .

يوanan يهرب من وجه الرب



ما هي « العلامة ؟ » (آية يونان) ؟ علينا أن نقرأ بتدبر سفر يونان
في كتاب العهد القديم لنكتشف عن قول الرب إلى يونان :

« وصار قول الرب إلى يونان بن أمتئاً قائلًا . قم اذهب إلى
نينوى المدينة العظيمة وناد عليها لأنه قد صرّع شرّهم أمامي »
(يونان ١: ٢ ، ١) .

« ثمَّ صار قول الرب إلى يونان ثانية قائلًا . قم اذهب إلى نينوى
المدينة العظيمة وناد لها المناداة التي أنا مكلمك بها » (يونان ٣: ١) .

« ويرجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذي في أيديهم . لعل الله يعود ويندم ويرجع عن حموغضبه فلا تهلك » (يوanan: ٣، ٨، ٩) .

وابى يوانان أن يذهب إلى نينوى لينذرها بكلام الله ليتوبوا و يتلعلوا عن شرورهم . « فقام يوانان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا و وجد سفينة ذاهبة إلى ترشيش فدفع أجرتها ونزل فيها ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب » (يوanan: ١: ٣) .

وبينا تبحر السفينة في وسط البحر إذ حدث نوء فظيع ووفقاً لعقيدة خرافية اختبرها الملاحون وهي « أن إنساناً ما هارب من وجه سيده هو سبب هذه البلية » .

« فأرسل الرب ريحًا شديدة إلى البحر فحدث نوء عظيم في البحر حتى كادت السفينة تنكسر . فخاف الملاحون وصرخوا كل واحد إلى إلهه . وطرحو الأمة التي في السفينة إلى البحر ليختفوا عنهم . وأما يوانان فكان قد نزل إلى جوف السفينة واضطجع ونام نوماً ثقيلاً . فجاء إليه رئيس الشؤنة وقال له ما لك نائماً . قم اصرخ إلى إلهك عسى أن يفتكر الإله فيما فلان ذلك . وقال بعضهم لبعض هلسَ نلقى قرعة لتعرف بسبب من هذه البلية . فألقوا قرعأً فوقعت القرعة على يوانان » (يوanan: ٤—٧) .

ومع أن هروب يوانان من وجه الرب زلة وقتية فإن يوانان ببسالة وبرجولة وجرأة لا نظير لها « فقال لهم خذوني واطرحوني في البحر فيسكن البحر عنكم لأنني عالم أنه بسببي هذا النوء العظيم عليكم » (يوanan: ١٢) .

ميت أم حي

=====

تحت هذا الموضوع يعالج السيد / أحمد ديدات أوجه التشابه بين يونان وبين يسوع ويستنبط من هذه المقابلة إذا كان يونان ظل حيَا في بطن الحوت وقدفه الحوت حيَا فإن يسوع لم يمت بل ظل حيَا وظهر لتلاميذه حيَا بدليل قول لوقا في إنجيله : « انظروا يديَّ ورجلِيَّ إني أنا هو. جسُونِي وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي . وحين قال لهم هذا أَرَاهُمْ يَدِيهِ ورجلِيهِ » (لوقا ٢٤: ٣٩ ، ٤٠) — تعقيب ابراهيم خليل أحمد .

وهذا يدحضن عقيدة الصلب والدفن والقيمة !!

« وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل كراتنا وباطل أيضاً إيمانكم ونوجد نحن أيضاً شهود زور لله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يسمه إن كان الموتى لا يفرونون» (كورنثوس أولى ١٥: ١٤ ، ١٥) — تعقيب ابراهيم خليل أحمد .

ومما أن يونان قد بذل ذاته ووهب نفسه ليكون الضحية العرضية فلا حاجة إلى شنقه قبل أن يقتدوا به في عرض البحر . ولا حاجة إلى طعنـه بحربـة أو كسر ساقـيه فـفي كلمـاته الصرـحة الواضـحة التي فـاه بها قائلاً :

« خذـوني واطـرحـوني فـي الـبـحـرـ فـيـسـكـنـ الـبـحـرـ عـنـكـمـ لأنـنـى عـالـمـ أـنـهـ بـسـبـبـىـ هـذـاـ النـوـءـ الـعـظـيمـ عـلـيـكـمـ » (يوـنانـ ١: ١٢ـ) .

١— و يتبدّر إلى الأذهان سؤال عندما قذف رئيّان السفينة والملاحون
معه يونان من على ظهر السفينة هل كان يونان ميتاً أم حياً ؟
إن أي طفل مسيحي من تلاميذ مدارس الأئمّة والمواظبين عليها
يجيب على الفور كان يونان حياً !

٢— هدأت الرياح . بما كان هذا مصادفة . ابتلع الحوت يونان هل
كان يونان ميتاً أم حياً عندما ابتلعه الحوت ؟ إن الإجابة مرة
أخرى كان يونان حياً !

٣— « فصلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت » (يونان ٢ : ١) .
هل كان يونان ميتاً أم حياً عندما صلّى إلى الرب إلهه من
جوف الحوت ؟ إنه بكل تأكيد حتى ان الموتى لا يصرخون
ولا يصلون ، الإجابة مرة أخرى أن يونان كان حياً !

٤— « وأمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر » (يونان ٢ : ١٠) .
ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ كان يونان في بطن الحوت إذ ابتلعه
وسبيح به حول المحيط « قد اكتنفتني مياه إلى النّفس . أحاط بي
غمر . التَّفَ عشب البحر برأسى » (يونان ٢ : ٥) .
هل كان يونان ميتاً أم حياً ؟ الإجابة . كان حياً !

٥— أنه في اليوم الثالث قذف الحوت يونان إلى البر هل كان يونان ميتاً
أم حياً ؟
كان يونان حياً طبعاً !

لقد تنبأ يسوع عن نفسه قائلاً « لأنّه كما كان يونان في بطن
الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب

الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال» (متى ١٢: ٤٠) كما كان يونان هكذا يكون ابن الإنسان إن يسوع مثل يونان وكيف كان يونان هل هو ميت أم حي؟ لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال . كان يونان حيَا . حيَا . حيَا .

هذا هو الجواب المتفق عليه من اليهود والنصارى والمسلمين .

غير مشابه ليونان مغاير ليونان

إذا كان يونان حيَا لثلاثة أيام وثلاث ليال إذن فينبغي أن يكون يسوع أيضاً حيَا في القبر كما سبق وأنباً هو بنفسه . ولكن المسيحية تتشبث بخيط واه بموت (٣) يسوع من أجل خلاصها . وهذا فإنها تحبيب بأن يسوع مات لثلاثة أيام وثلاث ليال .

(٣) إن هذه العقيدة من تعاليم بولس إلى أهل روميه وإلى أهل غلاطيه :

١- «ولكن الله بيّن محبته لنا لأنّه ونحن بعد خطأة مات المسيح لأجلنا»

(روميه ٨:٥).

٢- «لأنّ الموت الذي ماته قد ماته للخطية مرة واحدة والحياة التي يحياها

فيحياها الله» (روميه ٦:١٠).

٣- «ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت

الناموس . ليفتدى الذين تحت الناموس لبناء التبني»

(غلاطية ٤:٤، ٥).

إن التناقض بين هذه العقيدة المسيحية كإنجاز وبين ما فاه به يسوع واضح وجليٌ.

إن يونان حيٌّ . وإن يسوع ميتٌ مغایرة تامة عن يونان ! لقد قال يسوع : لأنَّه كما كان يونان هكذا يكون ابن الإنسان ... » (متى ١٢ : ٤٠) لم يقل « مغايِراً ليونان » وإذا كان هذا هو حقاً إذن وفقاً لاختبارات يسوع فإنه لن يكون المسيح الحقيقي المنتظر رجاءً إسرائيل . وإذا كانت الأنجليل أصلية إذن فكيف نلوم اليهود لرفضهم المسيح ؟

Three and Three = 72 hours

ثلاثة أيام وثلاث ليال تساوى ٧٢ ساعة

=====

إن أستاذًا في العقائد النصرانية وبروفيسور في اللاهوت يجيب عما جاء في إنجيل (متى ١٢ : ٤٠) موضوع البحث بأن التركيز كان على عامل الوقت « لأنَّه كما كان يونان في بطنه الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال » (متى ١٢ : ٤٠) .

« فضلاً ملاحظة » يقول العالم العلامة رجل اللاهوت : « بأن الكلمة « ثلاثة » تكررت أربع مرات في هذا العدد لتثبت بأن يسوع كان متأنهاً لإنجاز النبوة من ناحية المدة الزمنية . كان متأنهاً للبقاء في القبر وليس كما كان يونان بالنسبة لكونه حيًّا أم ميتاً .

إنه عامل الوقت بأن يسوع علق أهمية عليه . إذن دعونا نسأل عما إذا كان يسوع قد أنجز تلك الوجهة في وعده لليهود كذلك . يجيب المسيحيون المتعسفون « طبعاً ».

Public Holiday

عطلة عامة



يتبادر إلى الذهن أن يسأل الإنسان : متى صلب يسوع ؟ يجيب على ذلك العالم المسيحي بأسره « يوم الجمعة » .

هل هذا هو سبب الاحتفال « بالجمعة الحزينة » كيوم عطلة عامة في جمهورية جنوب إفريقيا ؟ وفي كل وطن مسيحي من أمريكا إلى زامبيا . ومن الحبيبة إلى زائر أنه يوم عطلة عامة « يوم الجمعة » في الشرق .

ما الذي جعل « الجمعة الحزينة » طيبة جداً ؟

« إنه موت يسوع المسيح على الصليب ^(٤) في ذلك اليوم ليغسل بدمه المسفوκ خطايانا » يقول المسيحيون .

(٤) « المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنّه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة . لتصير بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع لتنال بالإيمان موعد الروح » (غلاطية ٣: ١٤ ، ١٣) .

وهكذا قُتل على الصليب يوم الجمعة من ذي ١٩٥٢ (٠) سنة مضت ؟
من خلال مدونات الأنبا جيل نستدل بأن اليهود في حث دائم على
السرعة للتخلص من يسوع المسيح . من ثم كانت محاكمة في منتصف
الليل — اقرأ وتأمل إنجيل (متى ٢٦: ٢٧—٦٨) .

ثم دفعه إلى بيلاطس البنطى في الصباح (متى ٢٧: ١، ٢) .

ثم من بيلاطس إلى هيرودوس الملك « فلما سمع بيلاطس ذكر
الجليل سأله هل الرجل جليلي . وحين علم أنه من سلطنة هيرودوس
أرسله إلى هيرودوس إذ كان هو أيضاً تلك الأيام في أورشليم » (لوقا
٦: ٦، ٧) ثم أعاده هيرودوس ثانية إلى بيلاطس « فاحتقره هيرودوس
مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباساً لاماً ورده إلى بيلاطس . فصار
بيلاطس وهيرودوس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم لأنها كانا من
قبل في عداوة بينهما » (لوقا ١١: ٢٣، ١٢) .

إن أصحاب المصالح المكتسبة كانوا يخافون الجموع الذين كان
يسعون بشابهة بطل مقدام ، ومحسن جواد ، والمعلم الصالح : « وما سمع
رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم . فإذا كانوا
يطلبون أن يمسكوه خافوا من الجموع لأنه كان عندهم مثل نبى »
(متى ٤٥: ٢١) .

وأخذ أعداؤه يخططون ويتآمرون و يصدرون البيانات للقبض عليه
كل هذا في سرعة وعجلة لا نظير لها ولقد نجحوا فيها أرادوا .

(٠) اليوم ١٩٨٨ سنة مضت .

ومع هذا فبمقدار ما كانوا في عجلة للحكم عليه بالصلب كانوا بنفس العجلة لإنزاله عن الصليب قبل غروب شمس الجمعة وذلك بسبب السبت . إن السبت يبدأ من الساعة السادسة من مساء الجمعة وكان اليهود على حذر وفقاً لما جاء في الشريعة من (سفر التثنية ٢١: ٢٣) «فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنه في ذلك اليوم . لأن المعلق ملعون من الله . فلا تعس أرضك التي يعطيك الرب إلهأ نصيبك » .

ولارضاء المتديين الموسسين من الكتبة والفريسين فإن تلميذين خفيين ليسوع تقدما إلى بيلاطس وطلبوا جثة يسوع فأنزلوه من على الصليب وقاما بالشعائر الدينية من غسل وتکفين « وجاء أيضاً نيقوديموس الذي أتى أولاً إلى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج من وعد نحومه منا . فأخذوا جسد يسوع ولقاهم بأكفان مع الأطیاب كما لليهود من عادة أن يکفّنوا » (يوحنا ١٩: ٤٠ ، ٣٩) .

ثم وضعوا الجسد المحنط في قبر قبل دخول الليل .

«وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان وفي البستان قبرٌ جديد لم يُوضع فيه أحدٌ قط . فهناك وضعوا يسوع لسبب استعداد اليهود لأن القبر كان قريباً» (يوحنا ١٩: ٤١ ، ٤٢) .

ويقول مرقس « فأنزله (يوسف) وكفنه بالكتان ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخرة ودحرج حجراً على باب القبر» (مرقس ١٥: ٤٦)

لماذا نفترض



توجد اختلافات متعددة بين متنوع الملل والمذاهب في المسيحية ولكن بالنسبة لدفن يسوع في القبر بعد صلبه فإنه من المتفق عليه بينهم أن يسوع وضع في القبر بعد موته على الصليب في ليلة الجمعة من أسبوع الفصح.

- ١ - **فيفترض أن يسوع في القبر منذ ليلة الجمعة.**
- ٢ - **ومازال يفترض أن يسوع في القبر يوم السبت.**
- ٣ - **ومازال يفترض أن يسوع في القبر ليلة السبت.**

لقد اتفق كافة المسيحيون بكل الإخلاص على هذا . وما هو جدير باللحظة أنني قد كررت الكلمة (يُفترض) ثلاث مرات والسبب في ذلك صمت الأنجليل المبهم حول خروج يسوع من القبر متى كان بالضبط . فربما قد أبعد من القبر في ليلة الجمعة ذاتها . إذ حمله تلميذه المحبوبين يوسف ونيقوديموس إلى قبر آخر مريع وأكثر ملامثة . ولكن ليس من حقى الإدعاء بأن البشيرين التزموا الصمت في هذا الأمر ومن ثم أخذت في تكرار (يُفترض) ثلاث مرات . وفي تحليل نهائى دعونا نستدبر عما إذا كان يسوع قد مكث في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال بناءً عن استشهاده قائلاً : « لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال » (متى ٤٠ : ١٢) .

أسبوع عيد الفصح	في القبر	
	ال أيام	الليالي
يوم الجمعة دفن في القبر قبل غروب الشمس بالضبط	لا شيء	ليلة واحدة
يوم السبت يُفترض أن يكون في القبر	يوم واحد	ليلة واحدة
يوم الأحد مفقود منذ قبل شروق الشمس	لا شيء	لا شيء
الإجمالي	يوم واحد	ليلتان

وإنك ستلحظ بلا ريب بأن المجموع الكلى هو يوم واحد وليلتان وليس ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ . ووفقاً لما جاء في الكتب المسيحية المقدسة فإن يسوع أخفق للمرة الثانية .

أولاً: لم يكن مثل يونان الذي ظل حياً في بطن الحوت مدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ وهذا بالضبط على تقدير ما يدعوه المسيحيون

عَمَّا حَدَثَ لِسَيِّدِهِمْ يَسُوعَ ، الَّذِي ظَلَ مِيتًا بِنَفْسِ الْمَدَةِ
الْزَّمْنِيَّةِ الَّتِي ظَلَ بِهَا يُونَانُ حَيًّا فِي بَطْنِ الْحَوْتِ .

ثَانِيًّاً : ولقد تبيّن لنا أنه أخفق في إنجاز عامل الوقت كذلك إن
أعظم إنسان متسلع في الرياضيات في العالم المسيحي سيتحقق
للحصول على النتيجة المرجوة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ .
ولا ينبغي أن ننسى بأن الأنجليل كانت واضحة عندما
أخبرتنا أن الوقت كان « قبل شروق الشمس » في صباح
يوم الأحد (اليوم الأول من الأسبوع بأن مريم المجدلية ذهبت
إلى قبر يسوع فوجده فارغاً .

— « وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أُولَى الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرِيمُ الْمَجْدَلِيَّةَ »
(متى ٢٨: ١) .

— « وَبَاكَرَ جَدَأً فِي أُولَى الْأَسْبُوعِ أَتَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ... فَتَطَلَّعْنَا وَرَأَيْنَا أَنَّ
الْحَجَرَ قَدْ دُحِرِّجَ لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا جَدًا » (مرقس ١٦: ٤ - ٦) .

— « ثُمَّ فِي أُولَى الْأَسْبُوعِ أَوَّلَ الْفَجْرِ أَتَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْخِنْوَاطِ
الَّذِي أَعْدَدْنَاهُ وَمَعْهُنَا أَنَاسٌ . فَوُجِدُوا الْحَجَرُ مَدْحُرِجًا عَنِ الْقَبْرِ .
فَدَخَلْنَاهُنَّا وَلَمْ يَجِدْنَا جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ » (لوقا ٢٤: ٣ - ١) .

— « وَفِي أُولَى الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرِيمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا وَالظَّلَامِ
بَاقٍ فَنَظَرَتْ الْحَجَرَ مَرْفُوعًا عَنِ الْقَبْرِ » (يوحنَّا ٢٠: ١) .

إِنَّ مَرِيمَ الْمَجْدَلِيَّةَ ذَهَبَتْ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا وَالظَّلَامِ باقٍ فَنَظَرَتْ الْحَجَرَ
مَدْحُرِجًا عَنِ الْقَبْرِ وَلَمْ يَجِدْنَا جَسَدَ يَسُوعَ .

«Good» Wednesday

أربعاء أيسوب (٤)

=====

(٤) إن أسرة أرمسترونج (has debunked) armstrong المسيحيين كافة في العالم. فيبدو أنهم حاذقون لعلوم الحساب. وإن مستر فاهي Mr. Robert Fahey من مجلة «الحق الصريح» Plain Trüth ألقى محاضرة من عهد قريب في فندق هوليداي Holiday Inn في مدينة دوربان Durban حيث كنت حاضراً.

حاول مستر فاهي ليثبت لجمهور المسيحيين الحاضرين بأن يسوع المسيح صلب يوم الأربعاء وليس يوم الجمعة كما هو مفروض من المسيحية الأرثوذك司ية خلال ألفي سنة مضت.

ووفقاً لمحاضرة مستر فاهي إذا عَدَ إنسان للوراء من صباح الأحد وهو يطرح ثلاثة أيام وثلاث ليال فيصل الإنسان إلى يوم الأربعاء كما قال مستر فاهي

إننى أهنىء مستر فاهي لمهارته وبراعته . وأسئلته كيف كان ممكناً في فترة زمنية خلال ألفي سنة مضت أن جميع العالم المسيحي يختلفون

(٦) هذا اصطلاح كنisi.

(٧) لم أستطع الاستدلال عنها debanked

(جعة الآلام أو الصلببوت . الجمعة الخزينة) بدلاً من (أرباء أيوب) وعلى هذا النط فإن ر٢٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ أيوب مسيحي في العالم اليوم عديم المعرفة باليوم الصحيح فيما يسمى بالصلب ! وهذا يعني حتى كنيسة الروم الكاثوليك التي تدعى بتسلسل الباباوات المستمرة من بطرس (٨) حتى هذا اليوم فإن هذه الكنيسة وفقاً لحاضرة مستر فاهي في ضلال مبين .

God or the Devil

الله أم الشيطان



يتบรรئد سؤال من الذي خدع ملايين المسيحيين خلال ألفي سنة
مضت الله أم الشيطان ؟

يجيب مستر فاهي قائلاً : حتماً الشيطان .

قلت : إذا استطاع الشيطان أن ينبعج في بلبلة المسيحيين في أكثر المبادئ الأولية المتعلقة بالإيمان فأى الأمر ينحفلون به « الجمعة الخزينة » أم « أرباء أيوب » .

(٨) إن خلافة باباوات روما قائمة على أساس « وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . وأعطيك مفاتيح ملوكوت السموات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات . وكل ما تخليه على الأرض يكون محلولاً في السموات » (متى ١٦: ١٨، ١٩) .

إذن فكم من اليسير على الشيطان لتضليل المسيحيين في أمور أخرى متعلقة بذات الله؟

لقد خجل مسْتَر فاهي واختفى خارجاً على استحياء.

إذا كان هذا هو عقيدة العلماء الملتزمين بالتدقيق عن الإيمان المسيحي اليوم . فلا علينا أن نسأل عن بطش الخدعة في التاريخ .

وَمَا تُوفِيقٌ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

رقم الایداع: ٤٩٧٥ / ١٩٨٨

طبع بالمطبعة الفنية - ت : ٣٩١١٨٦٢

[وفي أول الأسبوع جاءت مريم الجدلية إلى القبر والظلمام
باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر] يوحنا ٢٠:١

[فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع] لوقا ٢٤:٣

Mr. Frank Morison

حاول مسٹر فرانک موریسون

في كتابه «من درج الحجر؟» ان يجد جوابا لما استطاع وصرح في صفحة ٨٩ قائلاً
«لقد تخلّى عنا في مشكلة القبر الفارغ بلا حل»

وبعمق الإيمان ونقاء السريه تناول أَحمد ديدات هذا الموضوع بالتحليل العلمي من مصادرهم من الكتاب المقدس ووجد الجواب «لماذا تطلبن الحى بين الأموات». لوفا : ٤٥

فيسوع حى وظهر لطلابه مبرهنا على أنه حى «انظروا يدى ورجلتى إنى أنا هو. جشونى وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي. وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه »

وتراءى لريم المجنديه متتکرا کبستانی «قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين . من
طلسين فظننت تلك أنه البستانی ». ١٥ : ٢٠ بحنا

فَإِنْ نَادَاهَا بِاسْمِهَا حَتَّى عَرَفَتْهُ «قَالَ هَا يَسْوَعُ يَامِرْمٍ». فَالْفَتَتْتَ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ يَوْحَنَةُ ۖ الَّذِي تَفَسِّرُهُ بِالْعَالِمِ».

اما لماذا تذكر كبستانى ؟ لأنه كان يخاف من اليهود لأنه حى لم يمت وبالتالي لم يدفن ومن ثم لم يقم من الاموات ولو أنه قاتل من الاموات كما يزعمون لتبدل إلى جسد روحانى ليس له لحم ولا عظام والقرآن الكريم يحسم الأمر بقول الله سبحانه وتعالى «**وَمَا قَتَلُوهُ بَقِيَنَا بَلْ رَفَعْنَاهُ إِلَيْهِ**» .